

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين / الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

دار الحديث السلفية للعلوم الشرعية بالضالع تقدم لكم ايها الناس اخرج البخاري ومسلم عليهما رحمة الله في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:00](#)

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لا يلدغ المؤمن واللدغ هو اللسع لسع ذوات السموم من الحيات والعقارب ونحوها مما يلدغ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين والجحر هو الثقب الذي تحتفره هذه الهوام - [00:00:25](#)

والصباغ الذي يكون في الارض حفرتها التي تختبئ فيها وتكمن فيها فالمؤمن اذا لدغته بعض هذه التي تلدغ من ذوات السموم. من جحر ومن بيت معين. لا يمكن ان ابتغى منه مرة اخرى - [00:01:07](#)

اذا لدغ من ذلك الموضع في المرة الاولى فانه سيحذر. وينتبه ولا يمكن ان الدغ منه مرة ثانية فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين وهذا الحديث هو مثل مثل لفطنة المؤمن - [00:01:39](#)

مثل لانتباهه وعدم غفلته انه اذا دخل عليه ضرر من جهة معينة ينتبه في المرة القادمة ولا يمكن ان يدخل عليه الضرر من تلك المرة. من تلك الجهة بعينها اذا اصابه مكروه او شر - [00:02:06](#)

او حصل له ما يحزنه من جهة معينة فانه ينتبه ولا يمكن ان يدخل عليه ذلك الضرر من تلك الجهة مرة اخرى الا اذا كان ناقص العقل الا اذا كان ابله مغفلا - [00:02:31](#)

فانه ربما يأتي في المرة الثانية يضع يده او رجله في ذلك الجحر الذي قد لدغ منه وهذه من الغفلة التي لا يكون المؤمن موصوفا بها فان الغفلة وعدم الفطنة تعتبر نقصا في دين الانسان. وفي عقله فالله سبحانه وتعالى جعل له - [00:02:55](#)

عن وبصرا وعقلا ميزه عن سائر المخلوقات ممن لا يعقل بعقله الذي يدرك به الخير والشر والنفع والضرر والصواب والخطأ. فاذا حصل له ضرر من جهة لا يمكن ان يحصل له من نفس الجهة مرة اخرى - [00:03:26](#)

فلتكن كذلك ايها المؤمن كبسا فطنا نبيا لا تخدع ممن يخادع الله ورسوله والمؤمنين فان من الناس من يخادع المؤمنين كما ذكر الله تعالى عن المنافقين. ومن الناس من يقول امنا بالله - [00:03:58](#)

وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله. والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم. وما يشعرون يخادعون الله والذين امنوا يخادعونهم باقوالهم وافعالهم وسائر شؤونهم جاء في حديث ابي هريرة عند البخاري في الادب المفرد وعند ابي داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن غر كريم - [00:04:26](#)

والفاجر وفي بعض الالفاظ والمنافق خب لئيم المؤمن غر كريم. اي ليس بمخادع ولا بصاحب مكر وقد يثق بالشخص لما يرى من ظاهر صلاحه واسلامه ولكن لا يستمر المؤمن كذلك. وان وثق بشخص لظاهر صلاحه واستقامته واسلامه لا يلدغ من كفه - [00:05:07](#)

مرتين. فهذه صفة المؤمن. كما انه ليس بمخادع. وليس بصاحب مكر وانما من صفاته انه يثق بالناس لكن لا يخدع المؤمن غر كريم. والفاجر او المنافق خب لئيم. خب اي مخادع - [00:05:38](#)

انه الخداع للناس. هذه صفة المنافقين. يخادعون. يقلبون الامور. لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق. وظهر امر الله وهم كارهون صفتهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام قبل الساعة سنوات خداعة - [00:06:05](#)

المراد خداع اهلها اهلها يخادعون الناس. قبل الساعة سنوات خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق. ويخون فيها الامين. ويؤتمن فيها الخائن. وينظر فيها الرويبة. قالوا من الرويبة يا رسول الله؟ قال السفية. وفي رواية الرجل التافه يتكلم -

في امر العامة فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن كثرة الخداع في اخر الزمان وان قبل الساعة يكثر فيها الخداع حتى ان الصادق لكثرة الخداع يظهر للناس سورة الكاذب والكاذب الفاجر الخبيث يظهر للناس بصورة الصادق - [00:07:09](#)

الامين الحريص على نفع المسلمين يصور بصورة الخائن. والخائن لله اي ولرسوله وللمؤمنين يصور بصورة الامين وينطق الرويضة. الرجل السفية الذي لا عقل له الرجل التافه الذي لا مكانة له ولا قيمة له لا في علم ولا في دين ولا في اخلاق - [00:07:41](#)
ولا في صفات طيبة يتكلم في امر عامة الناس فيحصل الخداع ولكن المؤمن لا يكون مخدوعا. المؤمن يكون فطنا وان اراد المنافقون خداعه لا يخدع جاء في كتاب فضائل الصحابة للامام احمد عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه وصف عمر رضي الله عنه قال -

انا والله افضل من ان يخدع واعقل من ان يخدع. كان عمر افضل وارفع واورع من ان يخدع الناس لم يكن مخادعا. وفي نفس الوقت كان اعقل من ان يخدعه المخادعون. ومن ذلك الاثر المشهود - [00:08:43](#)
عن عمر رضي الله عنه انه قال لست بخب والخب هو المخادع لست بخب والخب لا يخدعني اين لست انا بمخادع؟ ولكن المخادعين لا يمكن ان يخدعوني الذين هم من المنافقين وامثالهم واضرابهم - [00:09:03](#)